فصل ختامي

نصائح للباحثين...

فصل ختامى

نصائح للباحثين

.مقدمة:

ينقسم هذا الفصل إلي قسمين متكاملين أو مجموعتين من النصائح؛ تتعلق المجموعة الأولي بنصائح يسديها المؤلف إلي الباحثين فيما يتعلق بإنجاز بحوثهم، والإعتبارات التي يتعين مراعاتها علي إمتداد رحلة القيام بالبحث وإجراءاته، والمجموعة الثانية نصائح يسديها المؤلف إلي الباحثين أيضاً فيما يتعلق بسمات شخصياتهم وصفاتهم التي يجدر أن تتوفر فيهم حتي يكون بمقدورهم إنجاز أفضل الدراسات، بأكبر قدر من الكفاءة مع توفير الوقت، والجّهد، والمال سواء بالنسبة لهم أو بالنسبة للمؤسسات التى يعملون بها.

وفيما يلى عرضٌ لمحتويات كلتا المجموعتين.

المجموعة الأولي ـ نصائح تتعلق بإنجاز البحث و هذه النصائح – من وجهة نظر المؤلف تساعد الباحثين فى مراعاة معايير البحث العلمى عند تخطيط بحوثهم، وأيضاً فى اجرائها:

الأولي: لتكن مشكلة بحثك واضحة لا غموض فيها:

إذ ينبغى أن تكون مشكلة البحث خالية من أي غموض. ويمكن التعرف على ذلك من قراءتها، فإذا بدا للباحث أن لها أكثر من تفسير، فالمشكلة إذن غير واضحة وغير محددة بالقدر الكافى. وقد يبدأ الباحث دراسته بمقدمة طويلة نسبياً قبل أن يحدد المشكلة موضوع الدراسة، وفى هذه الحالة، ينبغى عليه أن يقرأ المقدمة، والمشكلة، بل إنه قد يلزمه أن يقرأ الجزء الخاص بخطوات البحث لكي يتعرف فى وضوح على المشكلة موضع الاهتمام، أما إذا قرأ الباحث هذا كله، وبقيت المشكلة غير واضحة، ولا محددة بالقدر الكافى فينبغى عليه أن يبرز نواحى الغموض فيها، وذلك بتحديد الطرق المختلفة التى يمكن بواسطتها تفسير المشكلة.

وأما إذا كانت صياغة المشكلة غير واضحة أو محددة فعلى الباحث أن يعيد صياغتها فى عبارات أخرى، ليرى ما إذا كانت معانى هذه العبارات متفقة مع معانى العبارات الأصلية التى صيغت بها المشكلة أولاً أم لا.

وينبغى أن يتوخى الباحث الحذر والدقة فى محاولة توضيح المشكلة، لأن وضوح المشكلة، أو غموضها، يختلف باختلاف الباحثين، وتباين خبراتهم، وتفاوت قدراتهم على الفهم وإصدار الأحكام، ومعنى هذا أن المشكلة قد تبدو واضحة بالنسبة لباحث أو قارئ وتبدو غامضة بالنسبة لآخر. ويتوقف فهم المشكلة - فى حالات كثيرة على فهم بعض الكلمات المفتاحية المستخدمة فى صياغتها، أو المصطلحات الفنية المتضمنة فى تحديدها. وإذا لم يحدد الباحث هذه الكلمات وتلك المصطلحات تحديداً دقيقاً، فإن هذا يعتبر نقطة ضعف تؤخذ على صياغة المشكلة.

الثانية: لا تتحيز عند اختيار عينة بحثك:

من المسلمات فى مجال البحث العلمى أن العينة الجيدة هى تلك التى تمثل المجتمع الأصل، أى أنها صورة مصغرة له فمثلاً إذا اختار أحد الباحثين فى بحث معين، مائة طالب من طلاب الصف الثانى الثانوى، وكان متوسط معاملات ذكائهم ١٣٥ فإن هذه العينة لا تمثل المجتمع الأصل؛ لأن متوسط معامل الذكاء فى المجتمع الأصل أعنى مجتمع الصف الثانى الثانوى قريب من نسبة الذكاء ١٠٠.

وإذا كانت العينة غير ممثلة، فإن أى تعميم يتوصل إليه الباحث من دراسته لها تعميم غير سليم. ومن هنا تكمن أهمية اختيار العينة التى تمثل المجتمع الأصل، إذا أراد الباحث أن يعمم نتائج البحث. وقد يتساءل البعض عن قيمة التعميم فى البحوث والدراسات التربوية والنفسية والاجتماعية والإجابة ببساطة هى أن الهدف من البحوث العلمية هو التوصل إلى تعميمات يوثق بها. تتعدى حدود العينة المدروسة، وتساعد على فهم السلوك الإنسانى موضع الدراسة، سواء كان هذا الفهم يخدم الأغراض النظرية الأكاديمية، أى يزيد من فهم الظواهر النفسية والتربوية أم يتعدى ذلك إلى مجال التطبيق.

والسؤال الآن هو: كيف يمكن للباحث أن يتجنب هذا التحيز؟

الإجابة هى أن البحث ينبغى أن يحدد فيه الباحث المجتمع الأصل. وفى كثير من الدراسات قد لا نجد مثل هذا التحديد، إلا أنه لا بد من تحديده. وصحيح أن هذا التحديد فى بعض الحالات قد لا يكون مطلوباً، لكن المهم إذا كان مطلوباً هو النظر إلي أهداف الدراسة، فإذا وجدنا أن الباحث توصل إلي استنتاجات لها صفة العمومية والشمول، فلا بد أن ننظر هل حدد الباحث المجتمع الأصل أم لا؟ وهل بيّن الخطوات التي اتبعها لاختيار العينة الممثلة له. والمقصود بالتعميم هو أى عبارة تستقى من بيانات جمعها الباحث من عينة محدودة، ولكنها تصدق وتنسحب على ما وراء العينة، أى تنطبق على المجتمع الأصل الذى اختيرت منه العينة. أما إذا اقتصر الباحث فى نتائجه واحكامه على العينة موضع الدراسة ولم يخرج عن حدودها. أى أنه تجنب الوقوع فى خطأ التعميم، عندئذ لا يكون الباحث مسؤولاً عن تحديد المجتمع الأصل، أو بيان طريقة اختيار العينة.

الثالثة: أحسن اختيار المجموعة الضابطة:

أو بكلمات أخرى، لا تقلل من أهمية اختيار المجموعة الضابطة، بحيث تمثل نفس المجتمع الأصل الذى تمثله المجموعة التجريبية. ولذلك يتعين عليك كباحث علمى ما يلى:

١) أن تختار المجموعة الضابطة من نفس المجتمع الأصل الذى تم اختيار المجموعة التجريبية منه.

٢) أن تجانس بين المجموعتين الضابطة والتجريبية، فى جميع المقاييس التى لها أهمية وتأثير على نتيجة البحث.

وتتجانس عادة المجموعتان التجريبية والضابطة فى : معامل الذكاء، وفى المتوسط والانحراف المعيارى فى جوانب السلوك (أو المتغيرات) ذات الأهمية فى البحث، كما تقاس باختبارات ومقاييس معينة، وأن تتجانس المجموعتان فى الأعمار الزمنية، والمستويات الاقتصادية الاجتماعية، وغيرها مما يحدده الباحث.

الرابعة: ليكن الفرق واضحاً بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة:

ويتحقق ذلك عند:

(١) مراعاة ضبط العوامل التى تقلل من أثر المتغير المستقل، والتى قد تنشأ نتيجة الاتصال، أو الاختلاط بين أفراد المجموعة الضابطة وأفراد المجموعة التجريبية - فمثلاً إذا أراد أحد الباحثين أن يتبين أثر استخدام الواجبات المنزلية للتلميذ على مستوي تحصيله الدراسى فى مادة اللغة العربية، واختار مجموعتين متجانستين، واتبع مع إحداهما طريقة التدريس العادية مع استخدام الواجبات المنزلية، وتصحيح أعمال التلاميذ فيها، ومناقشة أخطائهم وتصويبها، واتبع مع المجموعة الأخرى طريقة التدريس العادية دون استخدام الواجبات المنزلية وكان الباحث قبل البدء فى التجربة قد اختبر التلاميذ لتحديد مستوى التحصيل فى اللغة العربية لدى كل أفراد المجموعتين. وفى نهاية التجربة أعادة قياس مستوي التحصيل فى هذه المادة، وحلل النتائج تحليلاً احصائياً، من حيث مستوى التحصيل فى هذه اللغة، هنا قد يستخلص الباحث نتيجة مؤداها أن الواجبات المنزلية لا تأثير لها فى تحصيل التلاميذ فى هذه المادة.

ومن مصادر الخطأ فى هذه الدراسة - والتى أسفرت عن هذه النتيجة الصفرية أن الباحث لم يضبط العوامل التى تؤدى إلي إلغاء الفروق الحقيقية بين المجموعتين، ذلك أن التلاميذ فى المجموعة الضابطة قد يطلعون على كراسات واجبات زملائهم فى المجموعة التجريبية. ويفيدون من هذا الإطلاع بما يظهر أثره فى إجاباتهم فى الاختبار البعدى. ومثل هذا الإحتمال - إن حدث وكثيراً ما يحدث إذا ما أجريت التجربة فى مدرسة واحدة، فإنه يقلل بطبيعة الحال من أثر المتغير المستقل، لأن التلاميذ فى المجموعتين قد تعرضوا لمقادير متقاربة من المتغير المستقل، بحيث أن الفرق الناتج من درجات المجموعتين لم يعد كافياً لإظهار فرق واضح بين تحصيل المجموعتين فى مادة اللغة العربية.

ومن هنا يجب على الباحث أن يضع فى إعتباره - جميع العوامل التى يحتمل أن تقلل من تأثير المتغير المستقل، وأن يعمل على السيطرة عليها أى ضبطها والتحكم فى تأثيراتها.

(٢) تعريف المتغير المستقل تعريفاً دقيقاً، فإذا أخفق الباحث فى ذلك، استحال عليه (أصبح من المحال) أن يتعرف على الفروق الموجودة بين خبرة المجموعة التجريبية وخبرة المجموعة الضابطة، تلك الخبرة التى تقع فى البحوث الجيدة تحت سيطرة الباحث.

(٣) وضع التهيئة النفسية كعامل مؤثر فى المتغير المستقل بالزيادة أو النقصان فى الإعتبار. فإذا أخفق الباحث فى معالجته لسبب أو لآخر من الأسباب التى تتصل بالمتغير المستقل، بحيث نشأ عن ذلك مثلاً نقص فى دافعية التلاميذ، فإنه فى هذه الحال يمكن القول أنه فشل فى استخدام القوة الكاملة والتأثير التام للمتغير المستقل.

وعلى سبيل المثال، إذا افترضنا أن المتغير المستقل هو إضافة عشر دقائق لوقت حصه علم النفس فى مدرسة للمتفوقين دراسياً وكان طلاب أحد الفصول ينهون اليوم الدراسى لهم فى الساعة الواحدة والنصف بعد الظهر. وأدى إدخال المتغير المستقل إلي أن يتركوا الحصة فى الساعة الواحدة وأربعين دقيقة، فإن الدقائق العشر الإضافية قد تحدث اتجاهاً سالباً نحو الخبرات التعليمية التى يحصلون عليها فى هذه الحصة الأخيرة. ويترتب على ذلك أن يحصل الباحث على نتائج عكس ما يتوقعه. وإذا أمكن تهيئة ا لطلاب بحيث تكون اتجاهاتهم نحو هذا الوقت الزائد اكثر إيجابية، فإن ذلك قد يؤدى إلي إحداث تغيير كبير فى المتغير التابع، وفى الاتجاه الذى يتوقعه الباحث.

الخامسة: لتكن عملية المجانسة بين أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة تامة - إن استطعت فى كل المتغيرات فيما عدا المتغير المستقل:

إن الهدف الأساسى من إجراءات الدراسة كما هو معروف لدى كل الباحثين

هو أن نتبين أثر متغير أو متغيرات معينة على بعض جوانب السلوك. ولكي يتحقق ذلك ينبغى أن تتساوى جميع المتغيرات التى يخبرها أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة، فيما عدا المتغير المستقل ويمكن توضيح ذلك على النحو التالى:

لنفرض أن أحد الباحثين أراد أن يحدد فاعلية مشاهدة أفلام توعوّية فى خفض العداونية لدى الأطفال ضعاف السمع. ولنفرض أن الباحث اختار مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، وقام بعرض هذه الأفلام لأطفال فى المجموعة التجريبية باحث أو مدرس، في حين قام مدرس آخر بتوعية الأطفال في المجموعة الضابطة دون استخدام أية أفلام. وكلتا المجموعتين استغرقتا نفس الفترة الزمنية فى عملية التوعية. قد يبدو للقارئ أن الفرق الوحيد بين المجموعتين هو مشاهدة الأفلام أو عدم مشاهدتها ومن ثم فإن النتيجة المتوقعة هى خفض العدوانية عند أفراد المجموعة التجريبية فى حال مقارنتها بأفراد المجموعة الضابطة. وقد ينتهى الباحث إلي أن مشاهدة الأفلام هو المسؤول عند هذا الخفض. لكن مثل هذه النتيجة غير مقبولة، لأن التفاوت الناتج بين المجموعتين يرجع إلي عوامل كثيرة منها كفاءة المدرس الذى عرض الأفلام. وعلى ذلك لا يمكن أن نقبل مثل هذه النتيجة ما لم يقوم الباحث بضبط مثل هذه العوامل.

وحتى تتحقق عملية التجانس على النحو الصحيح اتبع ما يلي:

(١) وحّد الظروف الفيزيقية (المادية) بالنسبة للمجموعتين التجريبية والضابطة، ما عدا تلك التى تمثل المتغير المستقل أو جزءاً منه. وإذا كان المتغير المستقل – فى تجربة معينة – هو زيادة الإضاءة فى حجرة الدراسة بمقدار معين، فإنه ينبغي أن تكون العوامل الأخرى الفيزيقية واحدة بالنسبة للمجموعتين، فليس من المناسب مثلاً أن نقيس أثر زيادة إضاءة حجرة الدراسة على مستوي التحصيل إذا كانت التهوية جيدة بالنسبة للمجموعة التجريبية، ورديئة بالنسبة للمجموعة الضابطة. وسبب ذلك واضح، وهو

أن الاختلاف (أو الفرق) الذى قد ينتج فى مستوي التحصيل بين المجموعتين قد يعزى بدرجة أكبر إلي اختلاف التهوية وليس إلي اختلاف الإضاءة. وهكذا من الخطأ أن نصل فى النهاية إلي نتيجة مفادها أن الإضاءة وحدها هى السبب فى وجود هذا الفرق بين المجموعتين.

(٢) وحّد جميع الإجراءات التى تؤثر فى أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فيما يتصل بميولهم، واتجاهاتهم، ودوافعهم. والتى لا ترتبط بالمتغير المستقل.

ويمكن أن نختتم هذه النصيحة بمثال يشرح مغبة الخروج عليها فيما يلى:

إذا أراد باحث معين أن يتبين تأثير وسيلة سمعية بصرية من الوسائل المعينة على رفع مستوى تحصيل تلاميذ ذوى صعوبات تعلم فى القراءة مثلاً، واختار مجموعتين متجانستين ، فإن البحث يمكن أن يتعرض للقصور والنقص إذا تمت معاملة إحدى المجموعتين - عن قصد - معاملة تقوم على اللوم والتأنيب، والتقليل من شأن أفرادها، بينما تمت معاملة المجموعة الأخرى على أساس من التشجيع والثناء.

السادسة: وفر لأدوات بحثك درجة مقبولة من الصدق والثبات والموضوعية:

إذ يجب أن تكون أدوات البحث مقننة، أى يتوفر لها شروط الصدق والثبات والموضوعية والمعايير. فإذا لم يتيسر لك كباحث الحصول على أدوات مقننة جاهزة تناسب الظاهرة أو الظاهرات التى تريد درا ستها وقياسها، فإنك فى هذه الحال يمكنك أن تصمم أدواتك التى تتناسب وطبيعة بحثك، على شرط أن تلتزم بنفس الشروط، أى ان تقوم بالتثبت من صدق أدواتك وثباتها وموضوعيتها.

على أنك لا بد - إلي جانب ذلك - أن تربط بين الأسئلة التى يطرحها بحثك أو الفروض، التى تضعها موضع التحقُّق وبين وسائلك التى جمعت بها البيانات. وليس هناك شك فى أن دراسة النواحى الفنية لتصميم الأدوات تساعدك على تحديد درجة الوثوق بنتائج بحثك، وبالتالى قبول النتائج التى توصلت إليها.

فمثلاً، إذا استخدم باحث معين اختباراً أو مقياساً للذكاء ثم قام بالتأكد من ثباته، بتطبيقه على عينّات من مستويات تعليمية متباينة، ووجد أن ثباته مرتفع، ثم استخدمه في دراسة له على عينة أو عينات من طلاب جامعيين فإن هذا الاستخدام يعد استخداماً خاطئاً، لأن ثبات المقياس في مجموعة متجانسة مثل طلاب الجامعة، سوف يكون أقل من ثباته في مجموعة أقل تجانساً، ولذلك لا بد أن يكون التقنين على عينة من نفس مجتمع الأصل الذى تجرى فيه إجراءات الدراسة.

السابعة: فصّل إجراءات بحثك وخطوات تنفيذه:

وهذا يتطلب منك أن تقرأ إجراءات البحث أو منهجه وطريقته بعناية فائقة، وأن تتعرف على الفجوات التى تحول دون إمكانية إعادة التجربة أو الإجراءات لو أراد باحث آخر أن يكرر أو يعيد تجربة بحثك على عينات مماثلة.

وفى كثير من الحالات قد يستهدف الباحث اختصار بحثه، مما قد يضطره إلي حذف تفاصيل ضرورية تتصل بإجراءات البحث ومنهجه.

الثامنة: نظّم بياناتك جيداً:

تتضمن معظم البحوث والدراسات - عادة - جداول ورسوماً وأشكالاً بيانية وتوضيحية هدفها تلخيص بيانات الدراسة وتوضيحها.ومثل هذه الوسائل ينبغى أن:

(١) تحقق الهدف المقصود منها، ولا يتأتي ذلك إلا إذا كانت منظمة، وواضحة بذاتها، بحيث يمكن لمن يقرأها أن يفهمها دون أن يستعين بشرحها فى سياق البحث.

(٢) يجيىء تفسير هذه البيانات متناسباً مع أماكن عرضها في الرسالة أو البحث، ومن غير المرغوب فيه أن يصف الباحث جدولاً أو يفسر بياناته فى مكان يسبق أو يلحق الجدول نفسه بعّدة صفحات.

التاسعة: لا تبالغ فى التعميم متجاوزاً حدود نتائج بحثك:

إن الباحثين فى ختام بحوثهم ودراساتهم يصلون إلي استنتاجات يمكن تقسيمها إلي نمطين اثنين هما:

(١) استنتاجات لا تخرج عن كونها إعادة لصياغة النتائج التى أسفر عنها البحث. وفى هذه الحال لا يمكن أن نأخذ على الباحث أنه مبالغ فى تعميم نتائجه.

(٢) استنتاجات تأخذ صورة التعميمات، أى أنها نتائج مدعمة بالبيانات والأدلة التى جمعها الباحث، ولكنها تمتد إلي ما وراء حدود عينة بحثه.

وما عليك - أيها الباحث - فيما يخص الاستنتاجات أو التعميمات التى تتوصل إليها من خلال إجراءات بحثك إلا أن تلتزم بالحرص والحذر، خشية الوقوع فى خطأ التعميم الزائد والمبالغة.

وفى هذا الصدد يذكر كل من «جابر عبد الحميد وخيرى كاظم» (١٩٨٥: ٤٢٧) أن هناك أسباباً عديدة تمنع الباحث من تعميم نتائجه من أهمها ما يلي:

١- إن الباحث قد لا يحدد المجتمع الأصل بحيث يمكن أن يعمم النتيجة التى توصل إليها لتصدق على هذا المجتمع.

٢- إن العينة فى البحث قد لا تمثل أى مجتمع أصل محدد.

٣- إن الباحث يتوخى الحذر فى تقدير نتائجه.

٤- إن الباحث لم يحكم ضبط مصادر الخطأ بطريقة مناسبة (انظر النصيحة الخامسة).

٥- إن الباحث استخدم أدوات قياس غير مقننة، أى لا تتوفر فيها شروط الصدق والثبات والموضوعية.

٦- إن الاستنتاجات التى يتوصل إليها الباحث يمكن أن تكون تعميماً زائداً هزيلاً، أو لا تتوفر فى متن البحث أو الرسالة البيا نات التى تدعم مثل هذا التعميم.

العاشرة: اقتبس من المراجع الأجزاء المراد الاستفادة بها، فى ضوء شروط الاقتباس المتعارف عليها:

حيث يلزمك كباحث أن تقتبس بعض الأفكار الواردة فى العديد من المراجع والمصادر هنا وهناك، لكن من المتعين عليك كباحث علمى أن تعرف جيداً أن للاقتباس شروط أساسية حددتها العديد من الكتابات المتخصصة فى مناهج البحث فى العلوم التربوّية والنفسية والاجتماعية، هذه الشروط يمكن ذكرها على النحو التالى:

الأول: أن يكون الاقتباس بنفس الكلمات الأصلية الواردة بالمرجع، كما أوردها مؤلفه وتوضع بين علامتى تنصيص « » مع الإشارة إلي مصدر الاقتباس فى هامش الصفحة التى ينتهى عندها نص الفقرة المقتبسة.

الثاني: أن يعالج الجزء المقتبس فكرة محددة بذاتها، أو رأي خاص بالمؤلف، وليس بديهية من البديهيات، أو عمومية من عموميات الفكر.

الثالث: أن يخدم الاقتباس فكرة أصلية وأساسية فى بنيان الرسالة التى يعدها الباحث، سواء كانت هذه الفكرة لتأكيد رأى أو معارضة رأى، أو لنقد اتجاه معين.

الرابع: إن تعدد الاقتباسات من نفس المرجع يستوجب على البا حث أن يلاحظ فيه وحده الغرض الذى يخدمه هذا التعدد ، والمكان والوظيفة التى تخدم فيها الفقرات المقتبسة، والتى يجب أن تكون كاملة المعنى وشاملة المضمون، غير مبتورة، أو مفتوحة، أو مخالفة للرأى الذى يتبناه مؤلف المرجع أو المصدر، بل ويرى البعض أنه فى حالة ما ذا غير مؤلف المرجع رأية أو آرائه لاحقاً يشار إلي التعديلات التى أدخلت على هذه الآراء.

الخـــامس: أن يكون هناك انسجام واتساق فى الاقتباسات، خاصة فى حالة التدليل على رأى، أو فكرة، أو معارضتها، ونقدها بحيث لا يبدو هناك أى تنافر فى سياق الموضوع.

الســـادس: أن يكون هناك تحليلاً ونقداً، أو توظيفاً عملياً لكل اقتباس فى البحث (الرسالة)، بحيث يتم من خلاله إظهار شخصية الباحث، ومدى قدرته على البحث، وخاصة فى الربط بين كل فقرة مقتبسة، والفقرات الأخرى، وأن يظهر أسلوب الباحث وشخصيته، وقدرته على توظيف المعلومات، وعرضها، وإلا جاء البحث مجرد جمع وحصر لمعلومات مقتبسة دون إجراء أى تحليل لها، أو تعليق عليها.

الســـابع: أن يكون هناك مراعاة لطول العبارات أو الفقرة المقتبسة، حتى لا يستغرق الباحث فى النقل الحرفى من المرجع، وهو أمر غير مقبول على الإطلاق فى البحوث والدراسات والرسائل الجامعية، بل وقد يسبب مشكلات لا أول لها ولا آخر للباحث، ولذلك ينصح بالابتعاد عنها وتجنبها [1].

الثـــامن: أن يستخدم الاقتباس فى حالة التعريفات، وتحديد أو تفسير المصطلحات أما فى حالة الآراء فيجب على الباحث أن يتوخى الحرص، وأن يتأكد من أن صاحب الرأى لم يعدل عن رأيه فى مراجع لاحقه، ويمكن للباحث أخذاً بالأحوط أن يذكر كلا من الرأيين المنشورين لصاحب الرأي، فإذا كان أحدهما غير منشور وجب على الباحث استئذان صاحب الرأي فى نشر رأيه.

(١) تشير الكتابات ذات الصلة بموضوع الاقتباس أنه إذا تبين للباحث أن العبارات أو الفقرة المقتبسة سوف تزيد عن خمسة أسطر - فى حين يرى البعض الآخر أنها ينبغى ألا تزيد عن ثلاثة أسطر على أية حال فإنه يتعين عليه أن يجعل لها وضعاً مميزاً عند الاقتباس، ويتم ذلك بأن الباحث يقوم بترك فراغ مسافته سطر من أعلى وسطر من أسفل الأقتباس، وترك مسافة أوسع من الهامش العادى الخاص بمتن الرسالة على يمين وشمال الاقتباس، بحيث يأتى نص الاقتباس مميزاً عن باقى الرسالة.

التاسع: أن الباحث قد يصادف فقرة طويلة يريد اقتباسها، لكن هذه الفقرة تحتوى على بعض الجمل غير الضرورية، والتى يمكن حذفها دون أن يخل ذلك بالمعنى، أو المضمون الذى يتوخاه كاتبها الأصلى، وهنا يمكن أن يقوم الباحث بحذف تلك الجمل مع وضع خمس نقاط على السطر مكانها، فإذا كان الحذف لفقرة كاملة، وجب على الباحث أن يضع سطراً كاملاً من النقط للدلالة على أن هناك فقرة كاملة محذوفة بين الفقرتين المقتبستين.

العاشر: أن الباحث قد يجد نفسه فى حاجة إلي وضع كلمة، أو جمله اعتراضية بين كل فقرة من فقرات الاقتباس، سواء لمعارضتها، أو لتأكيدها، أو للتدليل على وجهة نظر معينة لديه. وهنا يمكن للباحث القيام بذلك، مع وضع كلماته، أوتعبيراته الخاصة بين قوسين، ويفضل أن يسبقها شرطه ويلحقهما شرطة على السطر، وذلك على النحو التالى:- ( ) -.

المجموعة الثانية ـ نصائح تتعلق بسمات شخصية الباحث وهى كما سبقت الإشارة نصائح لتنمية بعض القدرات التي يجدر توفرها فى الباحثين وألزم من غيرها للباحث العلمى:

الأولى ـ كن قادراً علي تحمل الغموض:

ويمكن للباحث أن ينمي القدرة علي تحمل الغموض بأن:

(١) يبذل جهداً كافياً في محاولة الفهم والإستكشاف.

(٢) يفكر فى المعلوم من الحقائق، ويحاول أن يشتق منه المجهول.

(٣) يترتب قبل سؤال الخبراء في مجال بحثه، حتي لا ينمي الإتكالية العلمية ـ أن صح هذا التعبير ـ والرغبة في الحصول علي الحلول الجاهزة.

(٤) يشغل نفسه بأمر آخر إذا استغلق عليه أحد الأمور، رغم محاولاته، وينحى المشكلة جانباً ويكتب ملخصاً عما وصل إليه.

(٥) يمارس الإسترخاء، أو ينام قليلاً، فمعظم العلماء والمفكرين والباحثين تظل عقولهم مشغولة بالمعضلات التى يفكرون فى حلها، وغالباً ما كان ينبثق الحل من حيث لا يدروا.

(٦) لا يصر علي بذل الجهد دون توقف، فربما أدي ذلك إلي الملل، والإنصراف عن المشكلة التى هو بصدد إيجاد حلٍ لها.

(٧) يستأنس برأي الخبراء ـ في بعض الأحيان ـ مع التشبث بمواصلة الإطلاع علي المراجع المتخصصة بنفسه.

(٨) يتذكر دائماً أن الإنجاز الحقيقي هو الذى يبذل فيه الإنسان الوقت، والجهد، والمال، للحصول عليه، وأن مشكلة البحث ما لم تكن معضلة مستغلقة لا تستحق عناء البحث والدراسة.

الثانية ـ ثم قدرته علي التفكير الناقد:

ويمكن للباحث أن ينمّى القدرة علي التفكير الناقد بأن:

(١) يبتعد عن التأثر الإنفعالي بموضوع الدراسة، أو الحقائق التى يطلع عليها مهما يكن شأن القائلين بها.

(٢) يبتعد عن التحامل علي من يخالفه فى الرأى.

(٣) يقدّر وجهات نظر الآخرين.

(٤) ينأي بنفسه عن التعصب لوجهات النظر العلميّة التى يميل إليها.

(٥) يقوّم دائماً كل ما يقرأ، وأن يكون متأملاً، مُحلّلاً، مناقشاً.

(٦) يقوّم دائماً كل ما يتوصل إليه من نتائج، أو ما ينتهى إليه من تفسيرات نظرية أثناء إجراء الدراسة.

(٧) لا يدخل ميدان البحث بأفكار مسبقة تمثل قيداً علي حريته الفكرية.

(٨) يراجع نتائج دراسته باستمرار، وأن يأخذ رأى الآخرين فيها، وأن يتقبل أحكامهم بعقل مفتوح وسماحة فكرية.

الثالثة ـ كن باحثاً مبتكراً:

ويمكن للباحث أن يكون مبتكراً بأن:

(١) يعرِّض نفسه للإستثارة العلميَّة بالقراءة المتأملة الفاحصة.

(٢) يلاحظ أمور الحياة في الأسرة، والدراسة، والعمل، والمجتمع، وأن يسجل هذه الملاحظات.

(٣) يبحث عن المشكلالت التى تتطلب حلاً.

(٤) يركز فى قراءاته علي مشكلة علميَّة أو حياتية معينة.

(٥) يقارن بين التفسيرات النظرية المختلفة لمشكلة بحثه، وأن يحاول أن يخرج برؤية جديدة.

(٦) يقارن بين الدراسات السابقة والحلول التى تمت للخروج بتساؤل، أو فرض، أو صيغة للمشكلة.

(٧) يمارس العملية الإبتكارية في تصميمه التجريبى من حيث المنهج، بأن يجمع ـ مثلاً ـ بين أكثر من منهج، كأن يجمع بين المنهجين التجريبى والكلينكى، أو بين المنهجين الوصفى والكلينيكى.. إلخ؛ أو أن يتبع أسلوباً جديداً في اختيار العينة، ومجانسة مجموعاتها الفرعية، استناداً إلى مبررات علميَّة تتصل بمتغيرات المشكلة. أو أن يبتكر أدوات قياس خاصة به؛ أو أن يتخيَّر أساليب معالجة إحصائية جديدة، تقوده إلى تفسير أعمق وأشمل للعلاقات بين متغيرات الدراسة.

(٨) يحاول الحصول علي تفسيرات جديدة مبتكرة ومختصرة ربما تقوده إلى تصور نظرى جديد لمشكلة الدراسة.

(٩) يتجاوز مجرد التعليق على نتائج الدراسة كما جاءت فى الجداول، إلى قراءة ما وراء هذه الأرقام والنفاذ إلى ما تتضمنه من حقائق عميقة.

(١٠) يقترح بحوثاً جديدة تسهم فى إلقاء المزيد من الضوء على الظاهرة.

الرابعة ـ كن باحثاً يملك مستوي طموح مرتفع:

ويمكن للباحث أن ينمي لديه مستوى طموح مرتفع بأن:

(١) يتعرّف جيداً علي قدراته، وسمات شخصيته، وظروفه الخاصة قبل أن يقدم علي إجراء بحثه.

(٢) يحدّد جوانب القوة في شخصيته، ويحاول أن ينميها.

(٣) يحدد جوانب الضعف في شخصيته، ويحاول أن يعالجها، أو يقلّل ـ علي الأقل ـ من آثارها السلبية.

(٤) يفهم جيدا، ويقدر بدقة كافة ظروفه.

(٥) يحدد لنفسه أهدافاً بعيدة الأمد، واقعية، ويقسمها إلي أهداف مرحلية قصيرة الأمد، يؤدى تحقيقها إلى تحقيق الأهداف البعيدة أو الغايات.

(٦) يتذكر أن النجاح فى العمل العلمى ليس مسألة سهلة، وإنما هو عمل جاد وشاق.

(٧) يتذكر أن خبرات الإخفاق تصقل شخصية الباحث وتجعله قادراً على إجتياز المصاعب، وتحقيق الأهداف.

الخامسة ـ كن باحثاً يسعي إلى تحقيق ذاته:

ويمكن للباحث أن يحقق ذاته بأن:

(١) يبحث عن الجديد دائماً؛ ولا يحاول تقليد الآخرين.

(٢) يمتلك طابعاً فريداً فى إنجاز عمله العلمى.

(٣) يضع فى اعتباره أن «علماً ينتفع به» هو دافعه الأول للعمل العلمى.

وأن الزبد يذهب جفاءً، وأن ما ينفع الناس يمكث فى الأرض.

(٤) يثابر إذا واجهته العقبات حتى ينهى بحثه، أو دراسته.

(٥) يعتبر بحثه أو دراسته جزءاً منه، يتوحد معه، وإذا ابتعد عنه فذلك فقط لكى يقومه، ثم يعود إليه.

(مراجع ومصادر الكتاب)

مراجع ومصادر عربية

مراجع ومصادر أجنبية

المراجع العربية والأجنبية

(١) أحمد حسين اللقانى وعلى الجمل (١٩٩٩). معجم المصطلحات التربوية المعرفة فى المناهج وطرق التدريس، الطبعة الثانية، القاهرة، عالم الكتب.

(٢) أحمد عودة وفتحى ملكاوى (١٩٩٢). أساسيات البحث العلمى فى التربية والعلوم الإنسانية. إربد: مكتبة الكنانى.

(٣) أرنو ف. وتييج (١٩٧٧). سلسلة ملخصات شوم. نظريات ومسائل فى : مقدمة فى علم النفس. ترجمة: عادل عز الدين الأشول، محمد عبد القادر عبد الغفار، ونبيل عبد الفتاح حافظ، وعبد العزيز السيد الشخص. القاهرة: دار ماكجرو هيل للنشر.

(٤) بدر عمر العمر (١٩٨٥). تصميم خطة البحث التربوى. تقرير عن الدورة التمهيدية الثالثة فى البحث التربوى. المركز العربى للبحوث التربوية لدول الخليج.

(٥) بركات حمزة حسن (٢٠٠٨). مناهج البحث فى علم النفس. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

(٦) بشير صالح الرشيدى (٢٠٠٠). مناهج البحث التربوى، رؤية تطبيقية مبسطة. الكويت: دار الكتاب الحديث.

(٧) جابر عبد الحميد جابر وأحمد خيرى كاظم، (١٩٨٥). مناهج البحث فى التربية وعلم النفس، القاهرة: دار النهضة العربية للطبع والنشر والتوزيع.

(٨) جابر عبد الحميد جابر وعلاء الدين كفافى (١٩٨٩). معجم علم النفس والطب النفسى. الجزء الثانى. القاهرة: دار النهضة العربية.

(٩) جابر عبد الحميد جابر وعلاء الدين كفافى (١٩٩١). معجم علم النفس والطب النفسى الجزء الرابع، القاهرة : دار النهضة العربية.

(١٠) جابر عبد الحميد جابر وعلاء الدين كفافى (١٩٩٢). معجم علم النفس والطب النفسى الجزء الخامس، القاهرة : دار النهضة العربية.

(١١) جابر عبد الحميد جابر وعلاء الدين كفافى (١٩٩٥). معجم علم النفس والطب النفسى الجزء الخامس، القاهرة : دار النهضة العربية.

(١٢) حسن إبراهيم عبد العال (٢٠٠٤). فى مناهج البحث التربوى. طنطا: التركى للكمبيوتر وطباعة الأوفست.

(١٣) خير الدين على عويس (٢٠٠٤). دليل البحث العلمى. القاهرة: دار الفكر العربى.

(١٤) ديوبولد فان دالين (١٩٨٥). مناهج البحث فى التربية وعلم النفس ترجمة محمد نبيل نوفل وآخرون، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

(١٥) رجاء محمود علام (٢٠٠٤) مناهج البحث فى العلوم النفسية والتربوية. ط٤ ، القاهرة: دار النشر للجامعات.

(١٦) رزق سند، إبراهيم ليلة (ب.ت) مناهج البحث فى علم النفس.

(١٧) سامية عباس القطان (١٩٨٠). كيف تقوم بالدراسة الكلينيكية. الجزء الأول. تقديم ومراجعة صلاح مخيمر، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

(١٨) صالح بن حمد العساف (٢٠٠٦). المدخل إلي البحث فى العلوم السلوكية. (ط٤). سلسلة البحث فى العلوم السلوكية. الكتاب الأول. الرياض: مكتبة العبيكان.

(١٩) صالح حمد العساف(١٩٩٥). دليل الباحث فى العلوم السلوكية. الرياض: شركة العبيكان للطباعةوالنشر، ص ص ١١١ – ١١٢ .

(٢٠) صلاح مراد ـ وفوزية هادى (٢٠٠٢). طرائق البحث العملى، تصميمها، وإجراءاتها. القاهرة: دار الكتاب الحديث.

(٢١) عبد الحميد بسيونى (٢٠٠١). التعليم والدراسة على الانترنت – القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب.

(٢٢) عبد الرحمن سيد سليمان (٢٠٠٨). مناهج البحث . القاهر: (بدون ناشر).

(٢٣) عبد الرحمن عدس وذوقان عبيدات وكايد عبد الحق (٢٠٠٤) البحث العلمي: مفهومه أدواته – أساليبه – عمان دار مجدلاوى للنشر والتوزيع.

(٢٤) عبد الفتاح محمد دويدار (٢٠٠٧). المرجع فى مناهج البحث فى علم النفس وفنيات كتابة البحث العلمى. الطبعة الرابعة. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

(٢٥) عبدالله الكيلانى ونضال الشريفين (٢٠٠٥). مدخل إلى البحث فى العلوم التربوية والإجتماعية، أساسياته، مناهجه، تصاميمه، أساليبه الإجتماعية. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

(٢٦) عبد الله النجار (١٩٩١). دراسة تقويمية مقارنة للأساليب الإحصائية التى استخدمت فى رسائل الماجستير فى كل من كلية ا لتربية – جامعة أم القرى، وكلية التربية جامعة الملك سعود. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى.

(٢٧) عبد الناصر حسن (٢٠٠٥). منهجية البحث الأدبى: حول أصوله ونظرياته. بدون دار نشر ، وبدون ناشر.

(٢٨) عبد الله شلبى (٢٠٠٧). البحث العلمى فى علم الإجتماع. مذكرة غير منشورة، كلية التربية: جامعة عين شمس.

(٢٩) عزو إسماعيل عفانة (١٩٩٩). أخطاء شائعة فى تصاميم البحوث التربوية لدى طلبة الدراسات العليا فى الجامعات الفلسطينية. مجلة دراسات فى المناهج وطرق التدريس، العدد (٥٧).

(٣٠) عزيز حنا داوود (٢٠٠٦). مناهج البحث العلمى. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

(٣١) عفاف حدّاد (١٩٩٨). مشكلات البحث التربوى فى بعض الدول العربية: توصيات ومقترحات علاجية. مؤتمر البحث التربوى فى الوطن العربى : إلى أين؟ عمان: ص ص ١٢٩ـ ١٩٩.

(٣٢) عمر بن عبد الرحمن المفدى (١٩٩١). بعض الأخطاء المنهجية والاحصائية الشائعة فى البحوث النفسية والتربوية مجلة كلية التربية. العدد الخامس عشر كلية التربية: جامعة عين شمس.

(٣٣) فؤاد أبو حطب وآمال صادق (١٩٩٦). مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائى فى العلوم النفسية والتربوية و الاجتماعية. الطبعة الثانية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

(٣٤) كاملليا عبد الفتاح (١٩٨٤). مستوى الطموح والشخصية، الطبعة الثانية، بيروت: دار النهضة العربية.

(٣٥) كمال عبد الحميد زيتون (٢٠٠٤). منهجية البحث التربوى والنفسى من المنظور الكمى والكيفى. القاهرة: عالم الكتب.

(٣٦) كوثر حسين كوجك (٢٠٠٧). أخطاء شائعة فى البحوث التربوية. القاهرة: عالم الكتب.

(٣٧) ل.ر. جاى (١٩٩٣). مهارات البحث التربوى. تعريب جابر عبد الحميد جابر. القاهرة: دار النهضة العربية.

(٣٨) محمد خليل عباس ومحمد بكر نوفل ومحمد مصطفي العبسى وفريال محمد أبو عواد (٢٠٠٧). مدخل إلى مناهج البحث فى التربية وعلم النفس. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

(٣٩) محمد زيدان، وصالح شعث (بدون تاريخ) . مناهج البحث فى علم النفس والتربية. دار المجمع العلمى للنشر والتوزيع.

(٤٠) محمد عبد الظاهر الطيب وحسين الدرينى وشبل بدران وحسن حسين البيلاوى وكمال نجيب وعدلى أبو طاحون (٢٠٠٠). مناهج البحث فى العلوم التربوية والنفسية. القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.

(٤١) محمد عبد الغنى سعودى، محسن أحمد الخضرى (٢٠٠٧). كتابة البحوث العلمية ورسائل الدبلوم والماجستير والدكتوراه. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

(٤٢) محمود عبد الحليم منسى (٢٠٠٣). مناهج البحث العلمى فى المجالات التربوية والنفسية . الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

(٤٣) محمد محروس الشناوى وإسماعيل الفقى (١٩٩٨). تحديد المتغيرات فى البحث النفسى. مجلة العلوم التربوية، العدد التاسع. يناير جامعة القاهرة: معهد الدراسات التربوية، ص ص ١٥٩-١٨٢.

(٤٤) مَعَنْ خليل عمر (١٩٨٤). الموضوعية والتحليل فى البحث الإجتماعى. بيروت: دار الآفاق الجديدة، ص ص ١٢٣ ١٢٤٠.

(٤٥) منير عطا الله سليمان (١٩٨٦). دليل الباحث فى تنظيم وطبع بحثه. تعليمات وتوجيهات وتوصيات. مذكرة غير منشورة كلية التربية: مطبعة المعارف الحديثة.

(٤٦) نبيل عبد الفتاح حافظ (٢٠٠٤). دليل البحث العلمى للطالب الذكى. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

(٤٧) نبيل حافظ (١٩٩٨). دراسة حضارية مقارنة للخصائص النفسّية لطلاب الدراسات العليا التربوية فى مصر والسعودية، مجلة كلية التربية. الجزء الرابع، العدد إثنان وعشرون، جامعة عين شمس ص ص ٢٣٥-٢٧٣.

(٤٨) وفاء محمد فتحى (٢٠٠٤). مناهج البحث العلمى. مذكرة غير منشورة. كلية الدراسات الإنسانية: جامعة الأزهر.

(49) Borg,w.& Goll,M.(1979).Educational Research: An Introduction. New york, Longman Inc.

(50)Gaziano, Cecilie (1995). A twenty five years review of knowledge gap research, paper presented at association for pullic opinion research, Minnesota, May .

(51) Jonathan P. Iewies., (1991). General overview of bais and validity issues in cross- Cultural research,

Colorado state university, FT. Collins, office for applied research. (52) Krathwohl, D. (1977). How to prepare a researech proposal. New york, Syracuse University Book Store. PP 126-127.

(53) Reaves, Celiac. (1992).Quantitative Research for the behavioral sciences, John wiley & Sons. Inc. New york, PP 1- 17.